

وراك وساجد ومعتمر وحاج وذاكر لله تعالى وقارئ للقرآن فليس كل أولئك باوفر حظاً منا معاشر طلبه العلم يا من انتنت 01:07 ركبهم في حلقة العلم يتدارسون كتاب الله ويتلذون ويتعلمون أحكامه وهم بين ذاك وذاك يتقبلون بين آنين الشريعة وعلومها يتدارسون المسائل ويتعلمون الأحكام ويتتفقون في دين الله فطلب العلم ليس مجرد عمل شريف عظيم يؤجر عليه صاحبه ولا هو فقط بالمرتبة العظيم التي أعلى الله عز وجل مكانه، أهلها بين العباد وخصهم بشرف عظيم يوم التباد لكنه فوق ذلك كله عباده طلب العلم في ذاته عباده يؤجر بها صاحبها ولذلك قلت إن الطائفين والقائمين والركع السجود 02:04) القاصدين بيت الله الحرام ليسوا باوفر حظ منا باجل التعبد له فإذا كان أحدهنا هنا حول ساريه يتحقق قد ثنا ركبته وخارج قلمه وورقه وجلس يحفظ من المسائل ويسطر من الفوائد ويقرأ من المتن وكتب العلم ما كتب الله له ليس بالخاسر أجرًا وصاحب حول كعبه يطوف في المطاف والآخر يسعى بين الصفا والمروى لأن كل أولئك متبعده لله وطالب العلم واحد من أولاء وعندما نذكر بهذا فإنه يحسن بها أن نذكر وإن نذكر بأن هذه نعمه أن ستر الله عز وجل لنا أسبابها وفتح لنا أبوابها فما كل من جلس هنا ابتغى أجرًا حصله ولا من قصد أمراً عظيماً بكل سهولة ناله أيضاً وتيسرت له أسبابه 02:59) لكنه محض فضل وتوفيق من الله عز وجل فحري بنا أن نستشعر مثل هذا المعنى وأن نتعلم منه وإن أحدهنا اذ جلس في مثل هذه المجالس وغيرها يبتغي علمًا ويطلب منزله رفيعه في منازل العلم فإنه عباد لله ولذلك صبح عن الإمام الزهراني محمد بن شهاب رحمة الله صبح عنه قوله ما عبد الله بمثل الفقه في الدين يقصد أن التفقه في الدين في ذاته عباده بل باللغة رحمة الله حتى قال ما عبد الله بمثل الفقه في الدين يقصد رحمة الله أنه لن يطلب عبد عباده أرفع درجة ولا أسمى مكانه من التفقه في دين الله ليس يقصد أن التفقه في دين الله أسمى مرتبة من الصلاه والصيام 04:35) هدى ولا سبيل علم ولا درايه ولا قربه من الله عز وجل استشعروا رعاكم الله ان احدهكم اذ جلس هنا مثل هذا المجلس ان اناساً كثيرين فرموا مثل هذه الخيرات والبركات قصداً او بغير قصد لكن نذكر هذه اللحظه التي تجلس فيها في رحاب بيته وفي اروقة المسجد الحرام تطلب علمًا وتتعلم مساله وتتفق حكمًا من اح احاديم الشريعة تذكر في الوقت ذاته ان عدداً كبيراً من الخليقه لازل تاعها اما مضيع حظ نفسه بفوائط واجب او بمواقيعه معصيه او بانفع ماس في محرم فمن الذي عصمه وتركهم ومن الذي سلك به هذا السبيل وحرمهم فهو فضل الهي وتوفيق رباني يستدعي منا استشعاراً وحمدًا وثناءً متتابعه 07:04) صدورنا من مقاصد وان نصرح به من نواياه فان هذا مطلب عظيم يجب التأكيد عليه والتوصي به فلان كان أحدهنا ابتغى علمًا وطلب مساله وحصل شيئاً كثيراً افاض الله به عليه فإنه قبل ذلك كله يجدر به ان يتقد نيته التي بعثته على المجيء وقصده الذي اخرجه من بيته حتى جاء فجلس ونبه التي احتوشه حتى رضي ان يقعده هذا المقعد ويفرغ نفسه من الشواغل هذا مطلب تفقد النوايا والبحث عما في القلوب من المقاصد والأمور التي جعلت أحدهنا يأتي الليله هذا المكان وجلس هذا المجلس وقد عزم ان يستمر او يتتابع تفقد هذا والعنایه به ورحم الله البخاري حين استفتح صحيحه بالحديث العظيم 07:52) انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فكانت سنه سلفيه ماضيه في الـ التـ بهذا القصد العظيم وان يبحث أحدهنا فيما احتواه داخل اضلاع صدره من قصد لكل عمل يتوجه اليه فكلما عظم العمل وارتقت مكانته وعظم قدره وجب ان يحصل صاحبها من صفاء الـ فيه وخلوص المقصد بقدر ذلك العمل عظمه وجلاله ومكانه دل على حذارك حديث الإمام مسلم في صحيحه رحمة الله لما ذكر عليه الصلاه والسلام اول من تسع بهم النار فذكر انهم ثلاثة اصناف اجارنا الله واياكم فذكر منهم القارئ للقرآن والمجاهد والمتصدق بما له فلما يؤتى بصاحب القرآن ويؤمر بحسابه وعقابه فيقول يا رب قرات فيك القرآن فيقال 09:37) ينغمـس فيها اربابها اين اهل الزنا وain اهل الكبائر اين ارباب الربا وain اصحاب العقوـق وain اكلـتـ الحرام وain الظلمـه هؤلاء ذكر لهم من عظيم العذاب والـ العـقـاب ما كـثـرـ في النـصـوصـ الشـرـعـيـهـ لكنـ الذـيـ يـسـتـوقـفـ حـقـيقـهـ انـ يـكـونـ هـؤـلـاءـ الذـينـ وـقـفـواـ عـلـىـ ثـلـاثـهـ من ابواب الـ بـلـىـ وـالـعـبـادـهـ وـالـاجـرـ لـكـنـ المـقـاصـدـ لـمـ خـالـفـتـ عـظـيمـ الـعـمـلـ وـلـمـ يـحـضـيـ صـاحـبـهاـ بـصـفـاءـ الـنـيـهـ وـالـاخـلـاـصـ لـلـهـ لـمـ يـكـنـ جـزاـءـهـ خـسـارـهـ الثـوابـ فقطـ وـلـمـ يـكـنـ عـقـابـهـ الـحـرـمـانـ منـ الـاجـرـ الـذـيـ يـتـرـتـبـ عـلـىـ ذـلـكـ الـعـمـلـ فـقـطـ وـلـمـ يـكـنـ عـقـابـهـ اـيـضاـ العـذـابـ الـذـيـ يـعـاقـبـ بهـ كلـ منـ عـصـىـ اللهـ وـاتـىـ بـابـاـ وـاتـىـ مـسـالـهـ منـ غـيرـ بـابـهاـ فـقـطـ لـكـنـ اـرـتـقـتـ درـجـاتـ 11:16) فـطلـبـ الـعـلـمـ لـيـرـتـفـعـ عـلـىـ النـاسـ وـقـرـاءـ الـقـرـآنـ لـيـفـخـرـ بـهـ بـيـنـ النـاسـ وـتـصـدـقـ لـيـنـالـ ثـنـاءـ النـاسـ وـجـاهـدـ لـيـنـالـ مـحـمـدـ بـيـنـ النـاسـ كـلـ اـولـئـكـ خـسـرـواـ اـعـمـالـهـ فـانـقلـبـتـ سـوءـ شـاهـدـنـاـ مـنـ هـذـاـ كـلـهـ اـنـ الـعـلـمـ عـظـيمـ كـلـمـاـ اـرـتـفـعـتـ مـكـانـتـهـ وـانـ الـعـبـادـهـ كـلـمـاـ اـرـتـفـعـتـ درـجـتهاـ فيـ اـعـمـالـ الـاسـلامـ مـرـتـبـهـ عـظـيمـهـ كـانـ خـطـرـ فقدـانـ الـاخـلـاـصـ فـيهـ اـعـظـمـ كـلـمـاـ كـانـ الـعـبـادـهـ اـعـظـمـ مـكـانـهـ وـاـشـرـفـ مـنـزلـهـ كـانـ ثـوابـ كـانـ عـقـابـ فقدـانـ الـاخـلـاـصـ فـيهـ اـعـظـمـ منـ غـيرـهـ لـانـ الـعـلـمـ كـلـمـاـ عـظـمـتـ مـكـانـتـهـ عـظـمـ ثـوابـهـ وـعـظـمـ جـزاـءـهـ وـتـضـاعـفـ صـاحـبـهـ فـيـ الـاجـرـ وـالـمـثـوـيـهـ عـنـ اللهـ فـاـذـاـ اـبـغـاهـ منـ غـيرـ طـرـيقـهـ كـانـ كـالـمـسـتـخـدمـ تـسـاـهـلـ بـشـعـائـرـ اللهـ الـذـيـ لاـ يـلـقـيـ لـهـ 10:12) فـيـاتـ بـاـلاـ 10:12) فـيـاتـ بـاـباـ عـظـيمـاـ فـيـ قـرـاءـهـ الـقـرـآنـ فـيـحـلـعـهـ لـغـرـ اللهـ

ويأتي بابا عظيمًا كصدقه فيجعلها لغير الله ويأتي بابا عظيمًا كالجهاد فيجعله لغير الله فكان عقابهم ما مر ذكره في الحديث وهذا يؤكد علينا أن طلب العلم الذي تظافرت الأدلة على شرفه وماك ته و منزلته وما أعد الله لأهله أنه يتquin حققه على أهله ان يكون اعظم الناس فقدا لنوايا واحظى الناس بتحقيق الاخلاص لله في العمل الذي هم بصدق تحصيله طلب العلم اذ تحدث عنه جمله ونحن نتحدث عن مجلسنا هذا الذي اكرمنا الله بالاجتماع في رحاب بيته الحرام احدهنا اذ قصد هذا المجلس واتاه وفرغ نفسه وتهيا له وعزم على ان يستفيد في 12:58 كل مجلس يحضر فيه فائدته ومسالله معنى تفقد النوايا وتحصيل الاخلاص امران اثنان في الجمله اولهما ان يحضى بتصفيه قصده من كل امر لا يراد به وجه الله فلا يريد بذلك محمده ولا ثناء ولا سمعه ولا ليقال عنه طالب علم ولا ليلتقى برفقة فيجلسون هذا المجلس فينظر بعضهم الى بعض ويحسب في انتظارهم طالب علم كتابه ويحضر ويمسك بقلمه لا يزال حريصا يسأل ويجيب كل هذا من سمات طلبه العلم لكن ان يتحول ذلك الى قصد يجعل صاحبه يحرص على الطلب والاتيان والمجيء والسؤال والجواب من اجل البروز والظهور وذكر ذلك بين الاقران وان يحمده الناس على 13:46 ذلك هذا شيء من فقدان الاخلاص فاول معنني تحصيل الاخلاص وتفقد النوايا هو تصفيتها وهو تنقيتها من الشوائب وعدم دخول شيء من الحظوظ الدنيوية لا رباء ولا سمعا ولا طلب محمده ولا شهاده ولا شيء من الحظوظ الزائلة التي اهنا اصحابها لما اهانوا العلم فلم يقصدوه من بابه العظيم طلب العلم كان ولا يزال شرفا وتاجا على رؤوس اصحابه يقصدونه لارتفاع المكانه والدرجة وما اعد الله لأهله اطلب العلم خالصا لوجه الله تدل ما رتب الله من الاجر والثواب لاهل العلم ومما رتبه الله لاهل العلم على المكانه وشرف الدرجة ورفعه منزله في الدنيا قبل الاخره اخلاص نيتكم له في طلبك 14:34 العلم وتحصيلك اياه يرفعك الله نجما في سماء العالمين بين الناس غير ما يكون لك في الدار الاخره من الرفعه والدرجة والمكانه العاليه ومهما ابتعيت رفعه بطريق انت تقصد بخدمتك طلب العلم وتحصل الشهادات وتحفظ المتنون ليقال عنك في مجالس طلبه العلم فلان كذا وفلان كذا ويدركك الناس وتكون معلوما مشهورا بين طلبه العلم في اوساطي تحرص على ابراز ذاتك واظهار اسمك في كل محف وجلس ومقعد علم لتذكر بين الناس جرب ما قدر الله لك ذلك ستكون اخسر الناس بما قصده من العلو والرفعه والدرجة فتكون خاسرا منطفئا مخبوءا لا يدرى عنك احد فالقصد ان الرفعه التي 15:21 يطربها اهل العلم انما يحصلونها بما يكتبه الله لهم من علو ومكانه ورفعه قدر لكن يقصد صاحب العلم بعلمه رفعه القدر فهذا لم يعد طلب العلم عنده في حق لم يعد تاجا يلبسه فوق راسه بل غدا نعال ينتعله في رجليه اكرمكم الله ليحقق به م اربه ويصل به الى الدني من المطالب والمراتب التي يربا اهل العلم عن الواقع في مثلها اما الامر الاخر العظيم من الذي نقصد بالاخلاص وتصحيح النوايا وتصفيه المقاصد واستحضار هذا المعنى الكبير فهو ان يستحضر احدهنا في هذا السبيل وهو طلب العلم الفضائل والاجور وما رتب الشرع على مثل هذا العمل من الاجر والثواب والجزاء فهذا 16:12 جزء مما يقوى المقاصد ويصح الاخلاص ويتحقق في قلوب اصلاح وهذا يقال في كل عباده في الصلاه والصيام وقراءه القرآن والذكر والصدقة وطلب العلم واحد من هذه الابواب مما يفقده كثير من ارباب العمل الصالح مع اخلاص وعدم دخول الرياء في اعمالهم مما يفقدونه انهم لا يستحضرون كثيرا من مأخذ الثواب والترغيب والجزاء وما ذكر في فضائل العمل الذي هم بقصده فتري صاحب القرآن مثلا يحفظ القرآن ويحضر الحلقات ويغشى المجالس ويأتي المساجد ويثنى ركبته ويكتب في ارباب القاصدين للمساجد والمرابطين في الحلقات ومن شهد المجالس لكنه مع استمراء من العمل وادمانه 17:40 الدرجه والمكانه العاليه الرفيعه هذا جزء يحتاج طلبه العلم الى استحضاره ولربما ارتقى بعضا في طلب العلم فتجاوز مساله ذكرى فضائل طلب العلم وتحصيله وما اعد جاءت النصوص الشرعيه بفضله ومكانته لكنه يحتاج دوما الى التذكرة والتذكرة وان يتذكر شرف العلم وفضله ومكانته لأن ذلك مما يكمل له نيته ويحصل به تمام مقاصده فهو يطرد عنه الملل ويبعد عنه الشيطان ويجدد له النشاط ويبعث عنده تجديد الاخلاص لتحصيل كل فضل من الفضائل جرب ان تخرج من دارك او تتجه من مكانك الى حلقة من حلق العين ويقودك ملء شعورك بأنك تشهد مجلسا يرفعك الله به منزله وانك تحضر عملا وتوادي 18:28 عباده هي من رف العبادات احبها الى الله وانك تندو في سبيل الله حتى ترجع من طلاق للعلم وانك بذلك تناول اجر المجاهدين في سبيل الله بطلبك للعلم وتحصيله وانك بذلك ايضا يبلغ الله بك مرتبه عاليه ويرتقي بك الى من ارفع الله درجتهم واعلى مكانتهم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وتدخل في عداد من فاخر الله بهم في كتابه واعلى درجتهم واعلى منزلتهم هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ماذا استحضار طالب العلم في كل مره يتوجه فيها الى مجلس علم او يفتح كتابا يقرأه او يذكرة مساله حصلها او يحفظ متنا يدرسه كلما استحضر في كل مجلس في كل يوم في كل 20:05 الله تاجرا كنت او طبيبا او فلاحا او مزارعا او رب اسره عالما او جاهلا اميما او مثقفا ايا كنت في الحياة عبد الله خلق الله لعبادته هذه

وظيفتك الاساس يبقى ان تمارس مهنه ما في الحياة ترتفق بها وتكتسب حلاوة وتناكل منها انت واولادك هذه مساله اخرى تعيش حياتك على اي نحو تراه ملائما لك وافق بظروفك هذه مساله ثانويه لكن الا نغفل عن القصد الكبير وهو انه خلقنا الله لعبادته فاذا ادى العبد حق العباده الواجبه عليه لله سبحانه وتعالي فليعيش حياته بعد كما يشاء لكن العباده وهي المقصود الاعظم من ايجادنا عشر العباد ومن خلقنا في هذه الحياة انما يصل اليها 20:51 العياد عن طريق العلم فلن يعبد الله الا بما شرع ولا يصل الى مرضاه الله الا بالطريق الذي سلك لنا سبيله ولن تفتح جنه ابوابها الا بالطريق الموصى اليها فالعباده صلاه كانت او صياما او معامله وحياتنا كلها وهي عباده لا تؤدى الا على طريق بينه ولا يؤدى مفهوم العباده فيها الصحيح الا عن علم وبصيره هذا يؤكذ لك شرف العلم الذي تحتاجه فابلی درجات العلم في تحصيله هو خروج احدنا من الجهل الا يخطئ في عباده ربه الا ينحرف في مساره الطويل الى الله عز وجل وهو المقصود بالوصول الى الجنه فالانحراف سببه الجهل وعدم الدراسة والخطأ في ثنيات الطريق فينحرف يمنه ويسرى 21:37) فياتي العلم ليتحقق لصاحب البقاء في المسار الصحيح هذه ادنى درجات العلم من حيث تحصيل الفائد ارتفاع الجهل عن صاحبه وعبادته لربه على بصيره فاذا ارتقي مرتبه اخرى وصل الى درجه ارفع من هذه واسرف فانه يحصل من العلم ليس القدر الذي تصح به عبادته فقط بل يزيد على ذ من مسائل العلم ما يقربه الى الله ما يرقق قلبه ما يعرفه بربه ما يزرع الخشيه في فؤاده ما يجعله قريبا من الله مسارعا الى الخيرات سباقا الى الصالحات ثم لا يزال يستقي من مسائل العلم ما هو ليس ليس بحاجه اليه اليوم لكنه قد يحتاج اليه فاذا احتاج اليه وجد نفسه عالما بالمسالك عارفا باحكامها كرجل 13:23) اما الدرجة الثالثه فطلاب العلم وحملته ورافع رايته ومن ندبوا انفسهم لطلب العلم وتحصيله ومن كان سمعتهم في هذه الحياة ووظيفتهم وطريقهم الذي اختاروه وسلکوه ويسر الله لهم اسبابه طلب العلم فلا يعرف الا بطلب العلم ولا يصنف الا في عدد طلاب العلم ولا يشرف بين الناس الا انه طالب علم فمثل هؤلاء يحملون من مسائل العلم وينتفعون في الشرعيه ويستجد من المسائل ما فوق حاجتهم باضعاف مضاعفه لكنهم يتفقهون لامور عده اولها شرف العلم في ذاته وما اعد الله لاصحابه ثانيها انهم يتبعيدون لله عز وجل بهذا العلم ثالثها انهم يرغبون بعلمهم هذا هنا الذي يتتوسعون في تحصيله ان